

## أَعْمَالٌ تُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ مِنْ أَبْوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ

### خالد ضحوي الظفيري

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].  
أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَحَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَهَذِهِ الْجَنَّةُ الَّتِي عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، يُسَاقُ لَهَا أَهْلُهَا زُمْرًا، يَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِهَا، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ \* وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٣-٧٤] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

فَإِذَا دَخَلُوا تِلْكَ الْأَبْوَابَ - جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - نَعْمُوا وَلَمْ يَبْأَسُوا، وَفَرِحُوا وَلَمْ يَحْزَنُوا، وَصَحُّوا وَلَمْ يَمْرَضُوا، وَعَاشُوا وَلَمْ يَمُوتُوا؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنَعَّمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتُودُوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].  
وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ: أَوَّلُ مَا تُفْتَحُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِكْرَامًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَيَقُولُ الْحَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ. فَيَقُولُ: بِكَ أَمْرٌ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وهذه الأبواب - عِبَادَةُ اللَّهِ - لَهَا صِفَاتٌ بَيَّنَّتْهَا النَّصُوصُ، تَبَعَتْ فِي نَفْسِ الْمُؤْمِنِ الْإِجْتِهَادَ فِي الْعَمَلِ لِيَكُونَ مِنْ دَاخِلِيهَا، كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّوِيلِ وَفِيهِ: «فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرٍ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]. وَمَعَ سِعَةِ هَذِهِ الْأَبْوَابِ يَأْتِي يَوْمٌ يَزْدَحِمُ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ قَوْلِ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ: «وَلَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِينَ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيْطٍ مِنَ الرَّحَامِ».

عِبَادَةُ اللَّهِ: إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعَادَةِ مَنْ يُدْعَى مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَتَحَيَّرُ هُوَ بِنَفْسِهِ مِنْهَا مَا يَشَاءُ، إِكْرَامًا مِنَ اللَّهِ

تَعَالَى لِهَذَا الْعَبْدِ، وَهَذَا الْجَزَاءُ الْعَظِيمُ وَالْأَجْرُ الْكَرِيمُ لَهُ أَسْبَابٌ إِذَا عَمِلَهَا الْعَبْدُ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، فَاجْتَهِدُوا - عِبَادَ اللَّهِ - عَلَى أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ.

وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ مِنْ أَبْوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ: تَحْقِيقَ التَّوْحِيدِ وَالِإِتِّعَادَ عَنِ الشِّرْكِ، وَالِإِيْمَانَ بِالرُّسُلِ وَالْكِتَابِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ التَّوْحِيدِ وَعَظَمِ جَزَائِهِ؛ فَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ - أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ لَهُ].

وَمِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ مِنْ أَبْوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ: الْمَصَابِئُ الَّتِي تُصِيبُ الْعَبْدَ الصَّابِرَ، وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا حِيلَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهَا، وَمَعَ ذَلِكَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ بِهَا، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَاتٍ. وَمِنْهَا فَقْدُ الدَّرَجَةِ وَالْأَوْلَادِ، الَّذِينَ هُمْ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا، فَمَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ فَصَبَرَ، فَإِنَّ أَوْلَادَهُ يُلَاقُونَهُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؛ فَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ، إِلَّا تَلَقَّوهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِيُّ]. بَلْ لَوْ مَاتَ لَهُ وَلَوْ وَوَلَدٌ وَاحِدٌ فَلَهُ هَذَا الْأَجْرُ وَالتَّوَابُ، فَعَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: «قَالَ: نَعَمْ. صِعَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ، يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ أَوْ قَالَ: أَبَوَيْهِ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ أَوْ قَالَ: يَبْدِيهِ كَمَا أَخْذُ أَنَا بِصَبْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا، فَلَا يَتَنَاهَى أَوْ قَالَ: فَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]. وَالدُّعْمُوصُ: الدَّحَالُ فِي الْأُمُورِ، أَيُّ: أَهْمُ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَحَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا، لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ إِحْوَةَ الْإِسْلَامِ:

وَكَذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ مِنْ أَبْوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ: الْإِكْتَارُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَتَكَرُّرُهَا، وَإِنْفَاقُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَيُّ: شَيْئَيْنِ مِنْ أَيِّ صِنْفٍ مِنَ أَصْنَافِ الْمَالِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ، كَشَاتَيْنِ أَوْ بَعِيرَيْنِ، وَيَشْمَلُ عُمُومَ أَبْوَابِ الْخَيْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأبي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضُرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فَضِيلَةٌ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه خَيْرِ الصَّحَابَةِ وَأَفْضَلِهِمْ، وَشَهَادَةٌ لَهُ أَنَّهُ مِمَّنْ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ جَمِيعًا، فَيَتَخَيَّرُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ.

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

وَمِنْ أَسْبَابِ دُعَاءِ الْعَبْدِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ: إِحْسَانُ الْوُضُوءِ وَإِسْبَاعُهُ، وَذِكْرُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّشْهَادَةِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ بِالْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ وَبِالرِّسَالَةِ؛ فَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ أَوْ فَيَسْبِغُ

الْوُضُوءِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]. وَهَذَا يَدْعُونَا إِلَى تَعَلُّمِ الْوُضُوءِ الصَّحِيحِ عَلَى هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَجُورِ لِلصَّلَاةِ وَالْمَسْجِدِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهِ، وَالْجُلُوسِ فِيهِ مُرْتَبِطَةٌ بِإِحْسَانِ الْوُضُوءِ وَإِسْبَاغِهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنَ الْأَسْبَابِ كَذَلِكَ: الْإِتِّعَادُ عَنِ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ مَعَ الْمَحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ؛ فَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «لَا أُقْسِمُ، لَا أُقْسِمُ، لَا أُقْسِمُ»، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: «أَبْشُرُوا، أَبْشُرُوا، إِنَّهُ مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ، وَاجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ: عُفُوقِ الْوَالِدَيْنِ، وَالشِّرْكَ بِاللَّهِ، وَقَتْلِ النَّفْسِ، وَقَدْفِ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ، وَأَكْلِ الرِّبَا» [أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ]. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّائِعِينَ، وَجَنِّبْنَا ذُرُوبَ الْهَالِكِينَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَعْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ -عِبَادَ اللَّهِ- وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ، وَنَصَرَهُ وَكَفَاهُ.

إِحْوَةَ الْإِسْلَامِ: إِنَّ الْأَسْبَابَ السَّابِقَةَ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ مِنْ أَيِّ بَابٍ يَشَاءُ الْعَبْدُ، كَمَا أَهَّأَ لِلرِّجَالِ فَكَذَلِكَ لِلنِّسَاءِ، بَلِ لِلْمَرْأَةِ عَمَلٌ إِذَا أَدَّتهُ فَإِنَّهَا تَدْخُلُ كَذَلِكَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَتْ، فَعَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

فَعَلَى الرَّجَالِ أَنْ يُنَبِّهُوا نِسَاءَهُمْ إِلَى الْمَحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَعَدَمِ التَّسَاهُلِ فِي الْقَضَاءِ، ثُمَّ إِنَّهَا إِنْ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَعَقَّتْ نَفْسَهَا، وَابْتَعَدَتْ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالرَّذِيلَةِ، وَكَانَتْ مُطِيعَةً لِرِزْقِهَا، وَمُعِينَةً لَهُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، فَإِنَّ جَزَاءَهَا عِنْدَ رَبِّهَا، أَهَّأَ يُقَالُ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ.

وَإِنَّ هَذِهِ الْأَبْوَابَ تُفْتَحُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْحَمِيسِ، وَتُفْتَحُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى لِلْعِبَادِ عَلَى اسْتِعْلَالِ أَوْقَاتِ الْفَضِيلَةِ وَالْحَيْرِ، وَمَوَاسِمِ مُضَاعَفَةِ الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ؛ فَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْحَمِيسِ، فَيُعْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وَفِي رَمَضَانَ تُفْتَحُ تِلْكَ الْأَبْوَابُ لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْإِيمَانِ دَاعِيَةً لَهُمْ لِيَذِلُّ الْجُهْدِ فِي الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ؛ فَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتُحْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَعُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِسَتْ الشَّيَاطِينُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. فَاسْتَعْلُوا -عِبَادَ اللَّهِ- أَوْقَاتَ الْخَيْرَاتِ وَالْفَضَائِلِ، وَاجْتَهِدُوا فِي أَنْ تَكُونُوا مِمَّنْ يُدْعَى مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ.